ان ابراهيم عليه السلام لما فرغ من بنا الكعبة جلس مع اهله
فبكى ابراهيم عليه السلام ودعا وقال اللهم من حج هذا البيت
من شيوخ امة محمد صلى الله عليه وسلم فضبه منى السلام فقالوا
امين ثم قال اسحاق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من
كهول امة محمد صلى الله عليه وسلم فضبه منى السلام فقالوا
امين ثم دعا اسماعيل عليه السلام وقال اللهم من حج هذا
البيت من امة محمد صلى الله عليه وسلم فضبه منى السلام
فقالوا امين ثم دعت هاجر رضى الله تعالى عنها فقالت اللهم
من حج هذا البيت من الموالى والمولیات عجازاة لهم على حسن
صنعهم فان قيل ما الحكمة فى ان الله تعالى امرنا ان نصلى على النبى
صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
الاية ثم نحن نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فنسئل الله تعا
ان يصلى ولا نصلى عليه نحن بانفسنا قلنا لان نبينا محمدا صلى
الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه لتكون الصلاة من رب
طاهر على نبى طاهر فان قيل ما الحكمة فى ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان يشد الحجر على بطنه فقال قال بعضهم كان ذلك للجوع
وقال بعضهم لم يكن لذلك ولكن روى ان الله تبارك وتعالى
لما امر ابراهيم عليه السلام ببنا الكعبة فامره ان يضع الحجر
الاسود فى الركن فلما رفعه سقط من يده فانكسر منه قطعة

فامر

فامر الله جبريل عليه السلام ان يضع تلك القطعة فى جبل
الغار الى وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم وابى بكر
رضى الله تعالى عنه من الغار فاعطاه جبريل عليه السلام
تلك القطعة وقال له اربط هذا الحجر على وسطك لترى
خلفك كما ترى قدامك فان قيل لم سميت فاطمة رضى
الله تعالى عنها زهرا فقيل لان فاطمة رضى الله تعالى عنها
لم تحض قط وروى انها ولدت غروب الشفق وطهرت
من النفاس واغتسلت وصلت العشاء وقتها ولهذا
قال محمد رحمه الله تعالى ان اقل النفاس ساعة ان لم تحض
لان اصل خلقها كان من تفاح الجنة لان النبى صلى الله عليه
وسلم دخل الجنة ليلة المعراج فلما اراد الخروج اعطاه رضوان
تفاحة من تفاح الجنة كان ريحها اطيب من المسك والين من
الزبد واحلى من العسل فلما اكلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقوى بذلك وتفرقت القوة فى جميع اعضائه فقربه
خديجة رضى الله عنها تلك الليلة فحملت بفاطمة رضى
الله تعالى فراح منها ريح المسك الاذفر من تفاح الجنة
ولها نور يضى منها حتى روى ان عائشة رضى الله تعالى
عنها كنت اسلك السلك فى سم الخياط فى ليلة ظلما من
نور وجه فاطمة رضى الله تعالى عنها فلذلك سميت زهرا

Copyright King Saud University